

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم (3)

علي عبدالعزيز الشبل

وش تقول يا اخي؟ اقول اذا كانت المدافع عنها زوجها حافلة. اي نعم. يطلق عليها حصة حملها. يعني من من ميراث من ميراث هذا الحمد فان لم يكن له ميراث فيلزم النفقة عليها بالحمل الورثة - 00:00:00

كما يجب عليهم يجب لهم الغنم يجب عليهم الغرور. كما لو على الميت ديون يتحاصه الورثة بقدر ديون نعم خلاص نبي نبدأ الدرس بسم الله الرحمن الرحيم احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله - 00:00:20

لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين سامعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى في سالتني كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. الركوع والرفع منه وما - 00:00:40

عليه يركع مكبرا رافعا يديه الى حذو منكبيه او اذنيه جاعلا رأسه حيال ظهره واضعا يديه على ركبتيه مفرقا اصابعه. ويطمئن في ركوعه ويقول سبحان ربي العظيم والافضل ان اكررها ثلاثا او اكثر. ويستحب ان يقول مع ذلك سبحانك اللهم وبحمدك - 00:01:10

اللهم اغفر لي. ويرفع رأسه من الركوع رافعا يديه الى حذو منكبيه او اذنيه قائلا سمع الله لمن حمده ان كان اماما نوم منفردا. ويقول حال قيامه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملى السماوات وملى الارض وملى ما بينهما - 00:01:40

ما شئت من شيء بعده. اما ان كان مأموما فانه يقول عند الرفع ربنا ولك الحمد. الى اخر ما تقدمت. وان زاد كل واحد منهم اعني الامام. والمأموم والمنفرد. اهل الثناء والمجد - 00:02:10

احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما امانة يستحب ان يضع كل منهم يديه على صدره كما فعل في قيامه قبل الركوع. لثبوت ما يدل على ذلك - 00:02:30

عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث وائل ابن حجر وسهل ابن سعد رضي الله عنهما بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. اللهم صلي وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد - 00:03:00

فهذا المجلس الثالث في مذاكرة ومدارسة رسالة كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لسماحة شيخنا العلامة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز رحمه الله. ورفع درجته وفي عليين جمعنا به وبكم وبوالدينا ومشايخنا. اللهم امين. في جنان رب العالمين. يقول رحمه الله تعالى - 00:03:20

في صفة الركوع قال يركع مكبرا رافعا يديه الى حذو منكبيه. الله اكبر. حذو المنكبين. حذو الاكتاف او اذنيه جاعلا رأسه حيال ظهره ما يقوم بس هكذا ولا يفعل هكذا ولا يفعل هكذا وانما رأسه حيال - 00:03:50

ظهره ففي حال تكبير حال ركوعه يقول الله اكبر. وهذه تسمى بتكبيرات الانتقام فتكبيرة الانتقال لا تكون قبل الهوي راكعا. ولا بعد ان يستتم راكعا وانما حال انتقاله من الوقوف الى - 00:04:15

ولهذا تسمى بتكبيرة الانتقال. وها هنا ملاحظة وهو ان بعض الائمة هداهم الله بالتكبير حتى ينتهي الى الركن. يقول الله اكبر الى ان ينتهي سمع الله لمن حمده الى ان يرجع. لا هذا تكلف - 00:04:35

ربما يوقع صاحبه في الاحداث والبدع. انما التكبير حال الانتقال من غير تكلف. فان كان اماما يرفع بها صوته ليسمعه من ورائه.

واضعا يديه على ركبتيه يضع اليمنى على ركبتي اليمنى واليد اليسرى على ركبتي اليسرى مفرقا اصابعه ليكون هذا اجمع في قبضه لركبتيه - 00:05:05

ويطمئن في الركوع لا يعجل. ما الذكر الواجب في الركوع؟ ان يقول سبحان ربي العظيم مرة واحدة واحدة هذا الواجب والكمال ان يقولها مرتين او ثلاثا او يزيد الى عشر كما ثبت ان الصحابة رضي الله عنهم حزرُوا سجوده وركوعه عليه الصلاة والسلام - 00:05:35 بعشر تسبيحات راکعا وساجدا. اقل الواجب كم؟ مرة واحدة سبحان ربي العظيم والافضل ان يكررها ثلاثا او اكثر. اربعا خمسا ستا الى

عشر. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اما الركوع فعظموا فيه الرب. واما السجود فاكثرُوا فيه من الدعاء - 00:06:05

اي حري ان يستجاب لكم. فالذكر الواجب في الركوع تسبيحة واحدة واحدة سبحان ربي العظيم. لقوله صلى الله عليه وسلم. اما

السجود فعظموا فيه الرب. ذكر المستحب ان ليزيد على التسبيح سبحان ربي العظيم مرتين - 00:06:35

ويقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى وسبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك وقد ثبت في الصحيحين من

حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وفي سجوده - 00:06:59

سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك. يتأول القرآن اي قول الله جل وعلا اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت يدخلون في دين

الله افواجا فسيح بحمد ربك واستغفره. انه كان تواب. يتأول القرآن ان يمتثلوا - 00:07:19

امر الله له بالقرآن. فان التأويل في الحقيقة في الأمور بفعله. وفي المخبر بوقوعه ولو دعا في ركوعه فلا مانع لانه موضع خضوع.

والركوع هو سجود لكنه ادنى من السجود على الاعضاء - 00:07:43

السبعة ولهذا قال جل وعلا وخر راکعا اي ساجدا لان فيه انحناء ينحني ببذنه تعظيما لمن انحنى له. فان كان لله فهو عبادة لله

وتوحيد. وان كان خضوعه وانحناءه بجذعه لغير الله فهذا عبادة لغير الله او انه تعظيم لغير الله - 00:08:06

قال ويرفع رأسه من الركوع رافعا يديه الى حذو منكبيه او اذنيه. اذا رفع من ركوعه رفع معه يديه اما الى حامل المنكبين او الى حذو

الاذنين. مفردا اصابعه مضمومتان كما سبق في تكبيرة الاحرام - 00:08:33

وهذا الموضع الثالث الذي يرفع فيه المصلي يديه. وقد ثبتت السنة في حديث ابن عمر صحيح ان انه يرفع اليدين الى حذو المنكبين.

او حذو الاذنين في اربعة مواضع. الاول - 00:08:53

لتكبيرة الاحرام. الثاني عند الركوع. الثالث عند الرفع من الركوع. الرابع عند الرفع من التشهد الاول الرفع الى التشهد الاول. قائلا سمع

الله لمن حمده. يقولها الامام منفرد اللي يصلي وحده - 00:09:13

قد جاء في هذه في الذكرها هنا اربعة انفار يقول سمع الله لمن حمده يقول الامام. ويقول المنفرد الذي يصلي وحده فرضا او نفلا ثم

يجيب المأموم ويقول كذلك الامام اللهم لك الحمد حمدا - 00:09:38

كثيرا طيبا مباركا فيه قد جاء فيها اربع سنن اللهم لك الحمد اللهم ولك الحمد هذي الثانية ربنا لك الحمد ربنا ربنا ولك الحمد ففيها

ارب سنن حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملاء السماوات وملئ الارض - 00:10:07

وملاء ما بينهما وملاء ما شئت من شيء بعد وبهذا ثبت الحديث في صحيح مسلم فان زاد وملاء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد

احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت - 00:10:37

ولا ينفع ذا الجد منك الجد. فهذا حسن لان هذا ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام. انه سمع منه ذلك. وهذا الوقوف بعد الركوع فيه

تعظيم لله والثناء له. سمع الله لمن - 00:11:08

من حمد اي استجاب الله فهنا سمع السماع الحقيقي الذي يفيد ويفضي الى ان الله ايستجيب وليس معنى سمع بمعنى استجاب ان

الله لا يسمع. كما يقوله اهل التعطيل. لمن حمده - 00:11:28

سمع الله لمن حمده من المصلين الراكعين الساجدين. ربنا ولك الحمد ربنا لك الحمد اي الثانية. الثالثة اللهم ربنا لك الحمد. الرابع اللهم

ربنا ولك الحمد. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ملاء السماوات وملئ الارض وملئ ما شئت من - 00:11:48

وهذا فيه ان الله يحب ان يحمد فيحمده عبده حمدا كثيرا. وحمدا يملأ الكون كله ولهذا من صيغ الحمد المحبوبة لكن في غير الصلاة

اللهم لك الحمد حمدا يكافئ نعم ويوافي المزيد منها. ويحب صلى الله عليه وسلم ان يحمد الله ان يثنى عليه بمحامده - [00:12:18](#)
واجل محامد الله جل وعلا صفاته واسماؤه وافعاله. قال اهل الثناء والمجد احق من يثنى عليه ربنا. وهو اهل المجد والتمجيد
والخضوع له بالعبادة. احق ما قال العبد في حمد ربه - [00:12:57](#)

وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت. وهذا في اثباتك ما لربوبيته. ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد اي ذا الغنى وذا القوة منك
الجد منك الغنى ومنك القوة - [00:13:27](#)

يقول ذلك الواجب ان يقول ربنا ولك الحمد. وما زاد على ذلك فهو مستحب. اذا رفع من الركوع اين يضع يده؟ يضعها كما كان واضعا
لها قبل ركوعه. يضع اليمنى على اليسرى على صدره - [00:13:47](#)

اليمنى واليسرى على صدره. الكف على الكف الرسق الكف على الساعد. يقبض اليمنى على اليسرى يقبض اليمنى على
الرغص. يقبض اليمنى على الساعد. وهذا دليله كما ذكر هنا ما جاء في حديث وائل ابن حجر وسهل ابن سعد رضي الله عنهما
حيث وصفا صلاته عليه - [00:14:07](#)

الصلاة والسلام وفي حديثهما انه يطلع اليمنى على اليسرى حال قيامه. وما قبل الركوع قيام وكذلك ما بعد الرفع من الركوع هو قيام
وذهب بعض اهل العلم الى انه لا يقبض باليمنى على اليسرى بعد الرفع من - [00:14:37](#)

فنقول هذا الفعل من باب الاستحباب. لا من باب الوجوب. فان قبض باليمنى على اليسرى بعد الركوع فهذا مستحب وسنة بل سنة
متأكدة. لكنه ليس بواجب ومن الاغراب القول بان قبض القبض باليمنى على اليسرى بعد الركوع من البدع والمحدثات. هذا -

[00:15:06](#)

قول غريب قول غريب تعقبه شيخنا رحمه الله لما رد على من قال به من العلماء الكبار والله جل وعلا حكمة انه لم يعصم من الخطأ الا
انبياءه ورسله عليهم الصلاة والسلام - [00:15:37](#)

والبشر دونهم مهما بلغ علمهم قد يقعون في الغلط. والخطأ والنقص ولا يظير ذلك يا اهل العلم لا يظيرهم ذلك لان هذه جيلة بني ادم
نعم احسن الله اليكم السجود والرفع منه وما يشتمل عليه يسجد مكبرا واضعا ركبتيه قبل يديه ذاتا - [00:16:02](#)

سرى له ذلك. فان شق عليه قد قدم يديه قبل ركبتيه مستقبلا باصابع رجليه ويديه القبلة ضام من اصابع يديه مادا لها. ويكون على
اعضائه السبعة. الجبهة مع واليدين والركبتين وبطن اصابع الرجلين. ويقول سبحان ربي الاعلى. ويسن ان يقول ذلك - [00:16:32](#)
ثلاثا او اكثر ويستحب ان يقول مع ذلك. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك. اللهم اغفر لي اكثرنا من الدعاء لقول النبي صلى الله عليه وسلم
اما الركوع فعضموا فيه الرب. واما السجود فاجتهدوا - [00:17:02](#)

في الدعاء فقم ان يستجاب نعم فقم احسن الله اليك ويسأل ربه من خير الدنيا والاخرة سواء كانت الصلاة فرضا او نفلا ويجافي
عضديه من جنبي وبطنه عن فخذه وفخذه عن ساقيه. ويرفع ذراعيه عن الارض. لقول النبي صلى الله - [00:17:22](#)

اعتدلوا في السجود ولا يبسط احد احدكم ذراعيه انبساط الكلب هذا ما يتعلق باحكام السجود. والرفع منه وما يشتمل عليه. فان فان
السجود ركن من اركان الصلاة وكذا الرفع من السجود ركن من اركان الصلاة. كيف يسجد؟ يسجد مكبرا كما قال - [00:17:52](#)

يركع مكبرا. اي تكبيره حال هويته ساجدا. يسجد على ركبتيه ثم على يديه ان تيسر من غير كلفة. فان كان مريضا او ثقيلا بلحم او
عنده مرض او كبيرا في سنه. فلا بأس ان ينزل على يديه قبل ركبتيه. ودليل ذلك - [00:18:22](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان يبرك احدنا في الصلاة بروك البعير والبعير يبرك على مقدمه. اذ ركبتاه اين؟ في يديه فيهوي
هويا. فنهين في الصلاة ان نشابه الحيوانات. ان نفترش نفرش اذرعنا. كافتراش السبع - [00:18:52](#)

ان نبرك بروك الفحل. ان ننقر الصلاة نقل الغراب. ان نسارق فيها النظر فارقت الثعل فنهينا في الصلاة التشبه بهذه الحيوانات والبهائم.
فيسجد على ركبتيه التي في رجليه ان تيسر وهو الافضل. فان لم يتيسر فعلى يديه. ولهذا في الحديث - [00:19:23](#)

الذي تكلم عليه ابن القيم طويلا في الهدي. اذا سجد احدكم فليسجد على ركبتيه ولا يسجد على يديه لا يبرك بروك البعير. وذكر ابن
القيم فيه ان الحديث انقلب على راويه ويواسقناه لكم هو اللفظ الثابت - [00:19:53](#)

إذا سجد يجعل رجليه على الأرض واصابعه مستقبلية القبلة ويجعل يديه باستقبال القبلة باصابعه. ماذا اصابعه ضاماً لهما ويسجد على أعضائه السبعة. ما الأعضاء السبعة؟ الجبهة مع الأنف هذا عضو - [00:20:13](#)

واليدان والركبتان والقدمان لقول النبي صلى الله عليه وسلم امرت بالسجود على سبعة أعضاء. فإن سجد على أقل منها سجد على يد وركبة ورجل. طول السجود لم يضع اليد الأخرى ولا الركبة الأخرى أو الرجل الأخرى ما أصح سجوده - [00:20:43](#)

إذا سجد عليها كلها وفي أثناء السجود رفع إما رجله أو يده. أتى بالواجب لكن أثم بهذا الرفع. أثم في هذا الرفع فصح سجوده لكن مع أثمه. هذه الحالة التي يسجد عليها والأعضاء التي يسجد عليها. الجبهة والأنف - [00:21:07](#)

جميع وهذا فيه الخضوع لله. فإن الساجد في صلاته في حال سجوده أشد ما يكون خضوعاً ببدنه فإذا وافق هذا خضوعاً أيضاً آخر بقلبه كان بهذين الخطوعين أقرب ما يكون من ربه. ولهذا - [00:21:27](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم أقرب ما يكون العبد من الله وهو ساجد. وهو ساجد. رغم أنفه وجبهته جبينه لله جل وعلا ما الذكر الواجب في السجود؟ أن يقول سبحان ربي الأعلى. الواجب واحدة - [00:21:51](#)

ويستحب ثنتين أو ثلاث أو يزيد إلى عشر ويستحب أن يزيد سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي كما سبق في حديث عائشة أنه يتأول القرآن يقول هذا الدعاء سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي راکعاً وساجداً. ويستحب أن يكثر في ركوعه من من دعاء - [00:22:11](#)

الله جل وعلا. وأفضل ما يدعو الله به الأدعية الجوامع. والأدعية الجوامع هي المحفوظة عن النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء بها كثرة. عدواً معي. قول ربنا اتنا في الدنيا - [00:22:38](#)

حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. هذا أجمع دعاء في الكتاب والسنة من الأدعية الجوامع اللهم احل علينا رضاك فلا تسخط علينا أبداً. من الأدعية الجوامع اللهم اني أسألك - [00:22:57](#)

بوجهك الفردوس الأعلى من الجنة. من الأدعية الجوامع اللهم اني أسألك لذة النظر إلى وجهك الأدعية الجوامع اللهم اني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل. وأعوذ بك من النار ومن ما قرب إليها من قول وعمل. من الأدعية - [00:23:13](#)

الجوامع اللهم اني أسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. وأعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. من الأدعية الجوامع اللهم اني أسألك من خير ما سألك منه عبدك محمد. صلى الله عليه - [00:23:35](#)

وسلم واستعذ بك من استعاذك منه عبدك محمد عليه الصلاة والسلام. من الأدعية الجوامع ما سمعه النبي من وتعجب منهم اللهم اني أسألك العفو والعافية والمعافة الدائمة في الدنيا والآخرة - [00:23:55](#)

إلى جملة من هذه الأدعية الجوامع الثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام. ينبغي بل ويتأكد علينا تعلمها وحفظها والدعاء بها لا سيما في موضع السجود. قد يقول قائل هذه الأدعية دفيت بها كلها في سجودي اطلت السجود. نقول ما دمت - [00:24:13](#)

خلف الإمام فأنك مأمور ألا ترفع رأسك حتى يرفع. فإن كنت لوحده فصلي لنفسك ما شئت. وما هو هنا تنبيه لا ينبغي للإمام أن يطيل على جماعته. في ركوعهم وسجودهم وقراءتهم. بل يأتي - [00:24:33](#)

بإدنى الكمال يسبح مرتين ثلاثة ولا يشق عليهم لعموم قوله عليه الصلاة والسلام في حديثه لمعاذ من أم فليخفف قال ويجافي عضديه يجافي العضدين عن جنبه وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:53](#)

إذا سجد جافى بين عضديه حتى لو جاءت جفرة. ما الجفرة؟ صغار الغنم. لدخلت بين عقديه. هذا إذا كان يصلي وحده إماماً أو منفرداً. أما في الصف إذا جاءه بنديه أذى من عن يمينه وعن يساره. والاذية حرام - [00:25:17](#)

فلا تحصل السنة بفعل المحرم. جافى بين عضديه جافى عضديه عن عن جنبه وبطنه عن فخذه وفخذه عن ساقيه لا يظن نفسه فإن الظمها هنا دائر بين التحريم والكراهة ويرفع ذراعيه عن - [00:25:37](#)

أرض لئلا يبسطهما كما يبسطهما السبع. فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال اعتدلوا في فلا يمد في ظهره مداً طويلاً. يتكلف ولا يقصر ويضم يعتدل يتوسط - [00:25:57](#)

اتفضل. اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم براعيه انبساط الكلب. فهذا نهى يدل على التحريم نقف على هذا الموضع والله تعالى

اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:26:17](#)